جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

# السياسة البريطانية في منطقة الخليج العربي (١٩٥٣-١٩٦٨) دراسة تاريخية

ضرار محمد حسن المعماري

اطروحة دكتوراه

التاريخ/التاريخ الحديث

بإشراف
الأستاذ الدكتور
خليل علي مراد

١٤٤١هـ ٢٠١٩م

# المستخلص بلغة الاطروحة

تعود علاقات بريطانيا ومصالحها في الخليج العربي إلى بدايات القرن السابع عشر، وفي القرن التاسع عشر تحول الخليج العربي تدريجياً إلى منطقة نفوذ بريطانية، وخاصة منذ عقد معاهدات الحماية مع مشايخ وأمراء الخليج العربي. وكان الاهتمام الرئيسي لبريطانيا بالخليج العربي في تلك الفترة يعود إلى كونه بمثابة خط دفاع من جهة الغرب عن أهم المستعمرات البريطانية، وهي الهند، لغاية نهاية الوجود الاستعماري البريطاني في الهند سنة 1947. لكن الاهتمام البريطاني بمنطقة الخليج العربي لم يتراجع بعد 1947، بل ازداد أكثر من قبل بسبب عامل النفط وحصول المصالح البريطانية على امتيازات نفطية مهمة في إيران والعراق والكويت وقطر وإمارات ساحل عمان (دولة الإمارات العربية حالياً) وسلطنة عمان. وفضلاً عن ذلك لم تتراجع الأهمية الإستراتيجية للمنطقة لسببين، أولهما الموقع القريب من الاتحاد السوفيتي وأهميته في سنوات (الحرب الباردة)، وثانيهما أن أهمية المصالح النفطية لم تقتصر على المكاسب الاقتصادية، إذ اكتسب نفط المنطقة أهمية إستراتيجية بالنسبة للتحالف الغربي في ضوء اعتماد دول أوربا الغربية على نفط المنطقة، وهذا ما يفسر لنا مساعي بريطانيا وحليفتها الولايات المتحدة الأمريكية لإحباط تجربة تأميم النفط في إيران، وتدبير انقلاب أطاح بحكومة الدكتور مصدق في 19 آب 1953. كان هدف السياسة البريطانية بين 1953–1968 الحفاظ على مصالحها، والمصالح الغربية عموماً، في المنطقة من خلال الحفاظ على الوضع الراهن فيها، لكن ذلك لم يكن بالأمر اليسير. مركز قوة بريطانيا في الشرق الأوسط بعد فقد شهدت منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط تطورات عديدة أقلقت بريطانيا وعدَتها تهديداً مباشراً لمركزها ومصالحها في الخليج العربي، ومن أبرز تلك التطورات تراجع فشل العدوان الثلاثي على مصر في أواخر سنة 1956، ووصول تأثير الفكر القومي العربي إلى الخليج العربي، وخاصة الفكر الناصري، وكذلك نمو الوعي السياسي لدى شعوب المنطقة وظهور حركات معارضة سياسية (البحرين نموذجاً)، وحركات معارضة مسلحة (مثل حركة الجبل الأخضر 1957–1959، وحركة ظفار منذ 1965 في سلطنة عمان. وكذلك محاولات جامعة الدول العربية في أوائل الستينات مد نشاطها إلى الساحل العماني لكسر طوق العزلة والتخلف الذي فرضته بريطانيا عليها. ومن جهة أخرى كانت مشكلات الحدود والإدعاء بالسيادة، مثل مشكلة البريمي، والأزمة بين العراق والكويت في 1961، والإدعاءات الإيرانية بالسيادة على البحرين والجزر العربية الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى). وتعاملت بريطانيا مع التطورات السابقة الذكر بأشكال متعددة للحفاظ على مصالحها السياسية والاقتصادية والإستراتيجية في المنطقة. ويتبين من المصادر أن المد الناصري كان قد أقلق السلطات البريطانية كثيراً بسبب طابعه المعادي للاستعمار البريطاني في المنطقة، وحاولت تلك السلطات مواجهته بشتى الوسائل، وخاصةً من خلال قمع العناصر والحركات الوطنية في المنطقة، كما حصل في البحرين في منتصف خمسينات القرن العشرين. بريطانيا، وخاصةً الاقتصادية منها من جهة، والتغييرات في الإستراتيجية العسكرية بفعل التطور الكبير في صناعة الأسلحة، وخاصة الصواريخ البعيدة المدى، من جهة ثانية، وكذلك مناهضة الشعوب لكل أشكال السيطرة الاستعمارية، وبروز حركات التحرر الوطني من جهة ثالثة، جعل حكومة حزب العمال في بريطانيا تقرر تقليص التزاماتها العسكرية والسياسية فيما وراء البحار. وقد تذرعت الحكومة البريطانية بالعامل الاقتصادي أكثر من غيره في تبرير قرار الانسحاب أمام الأوساط السياسية والرأي العام في بريطانيا. ومع أن العامل الاقتصادي له دور في صدور قرار الانسحاب البريطاني من شرقي السويس، إلاَ أنه في ذات الوقت لا يمكن أن يكون المحرك الأساسي للانسحاب كما أرادت أن تبين الحكومة البريطانية. فالنفقات المالية للوجود العسكرية البريطاني في الخليج العربي كانت قليلة جداً بالمقارنة مع مكاسب الاقتصاد البريطاني من استثمارات الشركات النفطية البريطانية في منطقة الخليج العربي، من خلال الأرباح التي تحققها تلك الشركات وما تدفعه من ضرائب للحكومة البريطانية على تلك الأرباح بصفة "ضريبة دخل". والحقيقة هي أن الحكومة البريطانية وان لم تعلن صراحةً عن ذلك قد اقتنعت، وإن لم تعلن ذلك صراحة، بعد الأحداث والتطورات السياسية في المنطقة منذ فشل العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 أن مركز بريطانيا ونفوذها أخذ يتراجع في المنطقة، وأن الوجود العسكري البريطاني أصبح غير ذي جدوى، وغير مرحب به عموماً. ومن أجل تغيير نظرة بلدان المنطقة تجاهها كقوة استعمارية رأت الحكومة البريطانية أن الانسحاب خير وسيلة لذلك فاصدرت في 16 كانون الثاني 1968 قرار الانسحاب من الخليج العربي.

**تأييد المشرف**

**اؤيد ان المستخلص في الاستمارة مطابق للمستخلص في الاطروحة**

**أ.د. خليل علي مراد**

**توقيع مسؤول الدراسات العليا**

**أ.م.د. صفوان تاج الدين علي**

**Abstract**

Britain's relations and interests in the Arabian Gulf date back to the early seventeenth century. In the 19th century, the Arabian Gulf gradually became a British area of influence, especially since the protection treaties with the sheikhs and princes of the Persian Gulf. Britain's main interest in the Persian Gulf in that period was that it served as a line of defense on the west side of the most important British colonies, India, until the end of the British colonial presence in India in 1947. But the British interest in the Gulf region did not decline after 1947, but increased more than before because of the oil factor and access to the interests of the British important oil concessions in Iran, Iraq, Kuwait, Qatar and the UAE coast of Oman (the United Arab Emirates currently) and Oman. In addition, the strategic importance of the region has not diminished for two reasons: first, the location close to the Soviet Union and its importance in the years of the Cold War, Second, the importance of oil interests is not limited to economic gains. The oil of the region has gained strategic importance for the Western alliance in the light of Western countries' dependence on the region's oil. This explains why Britain and its ally the United States are trying to thwart the nationalization of oil in Iran. during the government of Dr. Mossadeq on 19 August 1953.

The goal of British policy between 1953 and 1968 was to preserve its interests, and Western interests in general, in the region by maintaining the status quo, but that was not easy. The Gulf region and the Middle East witnessed many developments that worried Britain and threatened it directly for their position and interests in the Arabian Gulf. The most prominent of these developments was the decline of Britain's power in the Middle East after the failure of the tripartite aggression against Egypt in late 1956, , Especially Nasserite thought, as well as the growth of political awareness among the peoples of the region, the emergence of political opposition movements (Bahrain as a model), armed opposition movements (such as the Green Mountain Movement, 1957-1959) and the Dhofar movement since 1965 in Oman. As well as attempts by the League of Arab States in the early sixties to extend its activity to the Omani coast to break the isolation and backwardness imposed by Britain. On the other hand there were border

problems and claims of sovereignty, such as the Buraimi problem, the crisis between Iraq and Kuwait in 1961, and Iranian claims to sovereignty over Bahrain and the three Arab islands (Greater Tunb, Lesser Tunb and Abu Musa). And the Issues affecting British policy in the Arabian Gulf.

Britain has dealt with the aforementioned developments in various ways to preserve its political, economic and strategic interests in the region. However, the domestic conditions in Britain, especially the economic ones, and the changes in military strategy due to the great development of the weapons industry, especially the long-range missiles, as well as the anti-peoples forms of colonial domination, made the British Labor government decide to reduce its military and political overseas commitments, and then decided to withdraw from the Arabian Gulf on January 16, 1968

University of Mosul
College of Education for Human Science
History Department

# British Policy in The Arab Gulf Region (1953-1968) A Historical Study

**Dhirar Mohammed Hassan AlMa'mary**

**A Ph.D. Thesis**

**History / Philosophy in Modern History**

**Supervised by**
**Prof.**
**Dr. Khaleel Ali Murad**

---

**2019 A. D.** **1441 A. H.**